في واحد من اخطر تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ على كثرة التطورات الخطيرة التي شهدها هذا الصراع في الفترة الاخيرة ، وخاصة منذ نهاية حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ـ تم الاتفاق بين دولة عربية (مصر) واسرائيل ، على توقيع معاهدة صلح ، واقامة علاقات دبلوماسية ، وطبيعية بشكل عام ٠

تلك كانت النتيجة التي انتهت اليها اجتماعات قمة « كمب ديفيد » الثلاثية بين الرئيس الاميركي جيمي كارتر ، ورئيس النظام المصري انور السادات ، ورئيس وزراء الكيان الصهيوني مناحيم بيغن ٠

بدأت هذه الاجتماعات في « كامب ديفيد » بولاية ميريلاند الاميركية يوم ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ بدعوة من الرئيس الاميركي لقيت تلبية سريعة ومفاجئةمن رئيس النظام المصري ، وموافقة من بيغن ، وتأييدا سريعا ومفاجئا ايضا من قبل السعودية ٠ وكان هذا التأييد الاخير اول خطوة رسمية سعودية في اتجاه تأييد « مبادرة السادات السلمية» ، التي وقفت منها السعودية رسميا موقف الانتظار والترقب ، ولم تعلن تأييدا مباشرا لها قبل تصريح الامير فهد ولي العهد السعودي يوم ١١ اب (اغسطس) بتأييد « المملكة » لقمة « كامب ديفيد » الذي اعرب فيه عن أمله بان يساعد مؤتمر القمة الثلاثي في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ٠

اما عنصر المفاجأة في تلبية السادات للدعوة الى القمة الثلاثية فهي انها جاءت في اعقاب حملة انتقادات من جانب السادات نفسه ، واجهزة الاعلام المصرية ، ضد تعنت بيغن الذي بدا واضحا في مواقف اسرائيل ، كما بدت في اخر لقاء سبق « كامب ديفيد » ، وهو اللقاء الثلاثي المصري ـ الاسرائيلي ـ الاميركي على مستوى وزراء الخارجية في « قلعة ليدز » في بريطانيا ٠ اذ كان قد بدا من سير محادثات « قلعة ليدز » ، ثم من نتائجها ، تمسك اسرائيل بالاحتفاظ بالمستوطنات ، وعدم استعدادها لتقديم تعهد بالانسحاب من الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن وقطاع غزة بعد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات ٠

وهكذا فان مصر خرجت من مؤتمر قلعة ليدز (الفاشل) تعلن ان « لا مفاوضات قبل ان يتغير الموقف الاسرائيلي » ٠ وقالت على لسان السادات نفسه (في الخرطوم اثناء حضوره مؤتمر القمة الافريقي في ٧/٢٠/ ١٩٧٨) « على اسرائيل ان تقدم عناصر جديدة قبل اية محادثات مقبلة ٠

لقد اعطيت وزير خارجيتي تعليمات في هذا الشأن » ٠ واعلن وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل في اليوم نفسه ، في نهاية اجتماعات « قلعة ليدز » ، انه « لم يتم التوصل الى اي اتفاق في ليدز بالنسبة الى اجتماع جديد مع الجانب الاسرائيلي » ٠

وفي اليوم نفسه ، وزعت وكالة « انباء